

تفسير السمرقندي

. @ 529 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني تركوا عبادة ا [الذي خلق هذه الأشياء وعبدوا غيره ! 2 ! 2
يعني عبدوا شيئاً لا يقدر أن يخلق ذباباً ولا غيره ! 2 2 ! يتخذونها بأيديهم ! 2 2 ! أي
لا تقدر الآلهة أن تمتنع ممن أراد بها سوءاً ! 2 2 ! أي لا تقدر أن تسوق إلى نفسها خيراً
ويقال لا يملكون دفع مضرة ولا جر منفعة ! 2 2 ! يعني لا يقدر أن يميئوا أحداً ! 2 ! 2
أي ولا يحيون أحداً ! 2 2 ! يعني بعث الأموات ويقال ! 2 2 ! يعني الموت الذي كان قبل أن
يخلقوا ! 2 2 ! يعني أن يزيدوا في الأجل ! 2 2 ! بعد الموت ويقال ! 2 2 ! يعني أن
يبقوا أحداً ! 2 2 ! يعني أن يحيوه بعد الموت وإنما ذكر الأصنام بلفظ العقلاء لأن الكفار
يجعلونهم بمنزلة العقلاء فخطبهم بلغتهم \$ سورة الفرقان 4 - 9 \$.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كفار مكة ! 2 2 ! يعني ما القرآن إلا كذب ! 2 2 ! يعني
كذباً إختلقه من ذات نفسه ^ وأعاناه عليه آخرون ^ يعني جبراً ويساراً ^ فقد جاءوا ظلماً
وزوراً ^ وقال بعضهم هذا قول الكفار يعني إن الذين أعانوه قد جاءوا ظلماً وزوراً وقال
بعضهم هذا قول ا [تعالى رداً على الكفار بقولهم هذا ^ فقد جاءوا ظلماً وزوراً ^ يعني شركاً
وكذباً ! 2 2 ! يعني أباطيلهم إكتتبها يعني كتبها من جبر ويسار يعني أساطير الأولين ! 2
2 ! يعني تقرأ وتملى عليه ! 2 2 ! يعني تقرأ عليه غدوة وعشية .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يعني يعلم السر
والعلانية ومعناه لو كان هذا القول من ذات نفسه لعلمه ا [تعالى وإذا علمه لعاقبه كما
قال تعالى ! 2 2 ! [الحاقة : 44] ثم قال ! 2 2 ! فكأنه يقول إرجعوا وتوبوا فإنه
كان ! 2 2 ! لمن تاب ! 2 2 ! بالمؤمنين